

420 درس التفسير - سورة آل عمران من الآية 51 - 72

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

ربى زدنا علما اهدنا وسدنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن قول الله عز وجل ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:00:36

الى قوله عز وجل قل انبئكم بخير من ذلك. قد مر بنا في اكثرا من مناسبة ان وجميع ادعية القرآن لم يرد فيها حرف النداء لماذا اولا تبركا وتيمنا بذكر اسم الله عز وجل - 00:00:55

والامر الثاني اشارة الى اي شيء اشاره اليكم ثم ان عامة ادعية القرآن ايضا عامة الادعية وردت باسم الرب عز وجل. تأملوا هذا يا اخوان الفائدة من ذلك معي يا اخوان؟ التوسل بالرجوع؟ التوسل بالربوبية الخاصة الى الله - 00:01:22

عز وجل فان الربوبية يا فيصل كم نوع لا توسل الربوبية الربوبية وليس التوحيد الربوبية نوعان الربوبية اخاء عامة وخاصة و خاصة الانبياء واتباعهم في توسل الى الله باسم الرب وايضا هناك فائدة ثانية يا اخوان - 00:01:48

حسن اجابة الدعاء من افراد توحيد الربوبية تناسب ان يكون الدعاء باسم الرب عز وجل صلة هذه الآية بما قبلها. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا اي نعم السابقة الزائرين - 00:02:18

وطريقتهم في العمل بالمتشابه وترك المحكم عن الحق لا يبتعدون الصواب ولا يريدون ولا يريدون الحق وعمرهم هذا لا شك خطير ولهذا ناسب ان يدعى او ان يدعوا الداعي في ان يجنبه الله تعالى طريقة هؤلاء الزائرين - 00:02:48

ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا حفظنا الله واياكم والمسلمين اجمعين بعد الهدایة خطير فلماذا لحظة شوية شو هذا ها يا اخوان وين الباقيين تفضل اي نعم الزائق بعد الهدایة قبل ان يرشق - 00:03:18

قوله تعالى في المنافقين صم ركم عمي فهم لا يرجعون لا يرجعون لانه ترك الهدى عيادة بالله وغالب به واما الكفار فقال فيهم عز وجل فهم لا يعقلون ويوشك اذا عقل - 00:03:51

ان يرجع الى الله عز وجل ويهتدي وهب لنا من لدنك رحمة انت هب هب لنا من لدنك تكون هذه الرحمة يطلبها الانسان من لدن الله عز وجل لماذا - 00:04:22

رحمة من لدنك او لا تكتير الرحمة يدل على اي شيء ثم كون هذه الرحمة من لدن الله عز وجل فشكانا عظيمها لان المنحة على قدر ان نعطيها سبحانه وبحمده انت - 00:04:44

انت الوهاب هذا تعليل وتوسل كما مر بنا انت جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد الذكر يوم القيمة بعد ما تقدم حكمة منه ربنا انت جامع النهر - 00:05:07

يا اخوان يعني ذكر يوم القيمة بعد ذكر الزيف وسؤال الهدایة وما اشبه ذلك يدل على الاهتمام بهذا اليوم وان تذكره ايضا ينشط العابد مطالب العلم في الاستعداد له والعرض على الحق - 00:05:34

الذى يكون من اعظم الاسباب للنجاة فيه ان الله لا يخلف الميعاد. قالوا ان الله لا يخلف الميعاد اخر الآية هل هو من كلام الداعي ام انها جملة مستأنفة من كلام الله عز وجل - 00:06:01

قيل بهذا وقيل بهذا. والاقرب انه تابع لكلام الداعي ان الذين كفروا لانطوني عنهم واموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم فهم

وقود النار يعذبون بها وتؤجج بهم ان - 00:06:19

فما سببه هذا الامر الذي حصل له هو انه لا تغني عنهم ومالهم ولا اولادهم الى النار. ما السبب طيب من اين اخذت هذا السبب يا شيخ؟ اسم الموصول؟ من اسم موصول الذي يفيدني شيخان - 00:06:46

يفيد التعليل. مم. وهذه قاعدة حديث الوصول يفيد التعليم. ثم قال عز وجل كتابه ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا الدأب والدأب لغتان ما المراد به شف لنا بعض الاخوان يا - 00:07:05

العادة والطريقة والنهج والسنة وما اشبه ذلك هنا قال كذا بال فرعون ذكر المشبهة به فاين المشبه؟ فيصل عمار؟ فيصل ها مقدر كيف مقدر ده ابو من طيب - 00:07:27

اي نعم المتقدم ذكرهم في الاية ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واولئك هم وقود النار هؤلاء الكفار دأبهم دأب او كذا بأهالي فرعون في ان الكل لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم الى الله شيئاً وهم وقود النار - 00:07:59

كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب كذبوا بآياتنا. الآيات نوعان ما هما ما نريد اسماء جديدة يا شيخ كونية وشرعية. وغالب التكذيب في اي الآيات الشرعية كونية - 00:08:24

الكافر يقرؤن بها في الغالب. السلام ورحمة الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض سيقولون الله فهم موقظون لأن الله تعالى خالق السماوات والارض وبانه المالك المدبر انما الكفر اكثراً ما يكون باي شيء - 00:08:54

الآيات الشرعية قل الذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس الميلاد كن مخاطباً الكفار سواء كانوا اليهود او من اليهود ستغلبون في الدنيا وتحشرون يوم القيمة اذا ماذا الى جهنم وبئس - 00:09:15

قد كان لكم اية في فتنين التقى ما الفتتان المؤمنون والكافر في وقعة بدر محمد وصحابه وكفار قريش كان لكم ايها الكفار عبرة وایة في فتنين التقى فتنة تقاتل في سبيل الله - 00:09:44

واخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت يرونهم مثليهم رأي العين الظمير في قوله يرونهم الفاعل يرجع الى من اي نعم اختلف فقيل يرجع للمؤمنين وهذا هو الظاهر اي ان المؤمنين يرون كفار مثل ايه - 00:10:09

وقيل من يرجع الى الكفار وان الكفار يرون المؤمنين مثليهم بمعنى ان الله كثر المؤمنين في اعين الكفار حتى صاروا يرونهم مثليها وعلى القول الاول يعني في سؤال هو ان المعروف ان المشركين كانوا - 00:10:33

ثلاثة امثال المسلمين كانوا بين تسميمه والمسلمون ثلاثة بضعة عشر وهنا قال عز وجل يرونهم مثليهم اجيب عنني اجوبة منها ان الله قلل الكفار حتى صاروا يعني كانوا ثلاثة امثالهم. فقال لهم الله عز وجل حتى صاروا حتى صاروا مثليهم - 00:10:57

وقد امروا بالقتال اذا كان العدو مثليهم كما في قوله عز وجل الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفاً فان يكن منكم مئة صابرة يغلب بيته فيجب عليهم ان يواجهوا عدوهم - 00:11:30

حتى ولو كان اضعفه واجيب عن هذا باجابات لكن على القول بان الواو الضميين هنا يرجع الكفار اشكال والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ما هي يا اخوان - 00:11:46

الابصار نعم يعني اولي البصائر والعقول هم الذين يتعظون ويعتبرون. ثم قال عز وجل سجن للناس حب الشهوات من النساء والبنين الآية زين المزين هنا من هو ربنا عز وجل - 00:12:14

والتزين احياناً يرد ببناء الفعل لما لم يسمى فاعله واحياناً يضاف الى الله عز وجل واحياناً يضافوا الى غير الله عز وجل النمل فقط اضافه الله لنفسه في اولها ان الذين الى يوم الاخرة زينا لهم اعمالهم فهم يؤمنون. واضافه الى الشيطان في انتهاء السورة - 00:12:41

في قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل. فما الفار؟ نعم زين الله تعالى تلك الاشياء في نفوسهم تقديرها ومشيئة منه سبحانه وبحمده وهو الذي قدرها والذى شاءها واما الشيطان فزينها لهم وسوسه نعم اطلالا - 00:13:07

واغواء دفعا لهم واغراء ان يعملاها حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة هذا الترتيب يا اخوانى هل هو معتبر نعم

وهو ترتيب نزول فاعظم الشهوات شهوات النساء. ما تركت على امتي فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:13:36

ثم محبة البنين والقناطير المنقطرة قناطير المضروبة كثيرة المضروبة قناطير من الذهب والخيل المسمومة مع المسمومة اما من الثوم والرعي واما من الوسم وهو العلامة يعني مضاعفة كثيرة المضروبة - 00:14:12

علمات يعني في خلقتها والانام والحرث ثم قال ذلك متع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. ختم بهذه الخاتمة اللطيفة لفائدة. ما هي يا اخوان؟ والله عنده عصى ايمان بعد ان ذكرت زينة الدنيا زين للناس - 00:14:45

ركز الفطر هذه الامور والميل اليها في النفوس. وقد يكون مذموما وقد يكون مباحا وقد يكون قد يكون ممدوح. لو استعمل الانسان هذه الدنيا في طاعة الله عز وجل وسخرها في طاعته سبحانه وبحمده. لا شك انه يكون ممدوحا - 00:15:10

وان استعمل في فضول المباحات يكون مباحا وان استعملها في ما هو منهي عنه فانه يكون محظما. لكن الله عز وجل ختمها بقوله والله عنده حسن المآب لماذا تشيطنا يا اخوان - 00:15:38

واذكاء لي الهمم الا ينظر الى هذه الدنيا وان هناك مآبا سوف يتذرون هذه الدنيا ويأبون اليه ويرجعون اليه والله عنده حسن المآب فليقبلوا على ما عند ربهم بقلوبهم ولا تخدهم او لا تخدهم الحياة الدنيا ولا تغرن نعم يا شيخ - 00:15:59

استغفر الله استغفر الله استغفر الله. احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم للذين اتقوا عند ربهم جنات خالدين فيها مطهرة ورضوان من الله الله بصير - 00:16:23

الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين بالاسحار. اللهم اجعلنا جميعا منهم قل او نبئكم بخير من ذلكم قل يأمر الله تعالى نبئه - 00:17:08

ان يخاطب الناس ويحثهم على هذا الامر وهذا النوع يرد في القرآن كثيرا مع ان الله تعالى امر محمدا ان يقول للناس وبلغهم هذا الكتاب يا ايها الرسول بلغ ما انزلك من ربك - 00:17:46

فما معنى ان تخص بعض المسائل وبعض الامور بتوجيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطب الناس لماذا؟ وهذا من ربنا يا اخوان في انا فيه مزيد اهتمام وعنابة بهذا الامر - 00:18:06

قل يا محمد لهم هذا الكلام النبئكم بخير من ذلكم؟ النبئكم باستفهام ويراد بهذا الاستفهام التشويك نعم يا شباب هل انبئكم بهذا الفضل العظيم وهذا الخير العظيم هذا لا شك فيه حث وترغيب وتشويق النفوس - 00:18:24

ان ينظروا ماذا سيكون هذا المنبه فيه ولان النبأ انما يكون في اي شيء في الامر عظيم يا اخوان خلاف الخبر فهو اقل منه ولهذا قال ربنا عز وجل عما يتتساءلون - 00:18:50

عن النبأ عن النبأ العظيم قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومنه سمي النبي نبيا ولم يسمى باقي المخبر فالنبي انبئكم بخير من ذلكم بخير من ذلكم ذا اسم اشارة مفرد - 00:19:11

وفي اشارة لكل ما تقدم في الآية السابقة من النساء والبنين والى اخره واشير اليه بلفظ المفرد لماذا لم يقل ربنا عز وجل قل اونبئكم بشر من اولئكم بصيغة اسم الاشارة الدال على الجمع. او انبئكم بخير من النساء والبنين الى اخره. او انه هو اجاز - 00:19:42

والايجاز لون من ماذا يا اخوان ملعون البلاغة بلا شك ان يؤدى الكلام الكثير في لفظ وجيز سمه فيه اشارة لطيفة الى هوان الدنيا عند الله عز وجل وانا لا تستحقني - 00:20:13

انت عاد وان تذكر للذين اتقوا عند ربهم ما معنى التقوى هذا تعريف يا اخوان تعريف التقوى ينبغي ان يشاع بين الناس الناس يسمحون التقوى والمتقين وصفات المتقين وجذاء المتقين. كما في هذه الآية - 00:20:32

ما ينبغي للانسان ان يجهل تعريف سهل يا اخوان العلماء يعرفون بتعريف كثيرة. يعني منهم من يقول ان تعلم بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان ترك معصية الله على نور من الله تخاف - 00:20:52

عقاب الله. ومنهم من يقول التقوى ترك الذنوب صغيرها خل الذنوب كبیرها ذاك التقوى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحرق من الذنوب صغيرة ان الجبال - 00:21:13

هناك تعريف جامع ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. بامثال اوامرها واجتناب نواهيه للذين اتقوا عند ربهم جنات عند رب ما في الاندية ماذا تفید يا اخوان؟ هذه جنات عند رب العالمين - 00:21:40

اولا هي جنات عظيمة لا شک انعم فيها عظيم ثم كلما كان في الجنة اقرب كانت لمن هو اتقى كما قال صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله الجنة فسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة - 00:22:07

واوسط الجنة ومنه تفجر انها الجنة وفوقه وفوقه عرش الرحمن جنات تجري من تحتها جناتها وبساتين وكونه تجري من تحتها. الظمير يرجع الى ماذا هل يرجع الى جنات نفسها بمعنى ان الانهار تجري تحت الجنة - 00:22:30

او تحتاج جريمة هكذا يكون تحت الجنات من تحت يعني من تحت اشتريها لا انها تكون تحتها. ثم لماذا سميت جنة من يحب يا اخوان احنا اتفقنا الدرس يكون بيننا يا اخوان - 00:22:55

اين لاجتناها ولكونها تجن من كان فيها بمعنى انها تخفى جنات تجري من تحتها الانهار ذكر الله تعالى هذه الانهار في قوله. فيها انها من ماء غير اسف ونار من لبن لم يتغير طعمه - 00:23:16

وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولم فيها من كل الثمرات خالدين فيها وازواج مطهرة لهم فيها ازواج مطهرة تماراوا واختلفوا اي الجنسين اكثر الرجال ام النساء في الجنة - 00:23:37

وكان ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل واحد من اهل الجنة معه اه زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وليس في الجنة اعزب ليس في الجنة ماذا - 00:24:04

طيب لو كان في الدنيا رجل اعزب يزوج الله احدهما بالآخر ليس بجنة عسى وازواج مطهرة زوجته ان كانت معه في الجنة ايضا تكون زوجة له ومطهرة من كل دنس ورجس حسي - 00:24:24

فكل ما هو نجس من الامور الحسية الموجودة لدى الرجل والمرأة لا ليس في الجنة قالوا يا رسول الله فما بعد الطعام والشراب يعني اين يذهب قال تشاء ورشح كرشح - 00:24:49

المسك ويظان من الله والله بصير بالعباد. رضوان من الله عز وجل وهو من اعظم نعيم الجنة حتى قال ربنا عز وجل لما يذكر الاية ورضوان من الله اكبر وعد الله بالمؤمنات جنات تجري من تحت نار - 00:25:10

خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر اكثرا مما تقدم من نعيم الجنة ولهذا يقول اهل العلم ان اعظم نعيم في الجنة ما هو لذة النظر الى وجه رب الكريمة سبحانه وبحمده. نسأل الله الكرييم فضله - 00:25:36

وفي الحديث واسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك. ثم رضوانه سبحانه وبحمده عندما يناديهما كما في الحديث المخرج في الصحيح صحيح مسلم يقول هل رضيتم؟ قالوا وما لا نرضى يا ربنا - 00:25:57

وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فقال احل عليكم رضوانى فلا اسخط ابدا ان الله بصير بالعباد مصير بهم بصر علم ورؤيه ثم ذكر الاسباب لدخول الجنة ان الجنة اسبابا - 00:26:16

كما قال عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. ونودوا ان تلكم الجنة او رثتموها بما كنتم تعملون. تعملون لكن هل لها ثمنها يا اخوان ليس لها اثم - 00:26:48

الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. لاحظوا قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. لن يدخل احد الجنة بعمله. قد يقول قائل كيف نجمع بين هذا الحديث وبين الاية السابقة - 00:27:06

وتلك الجنة التي بما كنتم تعملون كيف نجمع يا اخوان نقول الباء في الآيات للسببية اي اورستم هذه الجنة بسبب اعمالكم. والباء في الحديث للعظoz فليست الاعمال اي نعم عوضا عن ماذا - 00:27:26

ليست اعمال البشر مهما كثرت عوضا عن قوله الذين يقولون ان ربنا امنا والله بصير بالعباد الذين هذا الاسم الاصول صفة في موصوف تقدمناه العباد والذين اتقوا والله بصير بالعباد وكل العباد. العبودية هنا - 00:27:48

لكن الذين اتقوا الله من المتقين ثم ذكر اوصافهم بعد ان ذكر النعيم المعد له وذكر الاسباب التي بها دخلوا الجنة تصدر هذه الاسباب

بسبب وهو ماذا يا اخوان لأ الدعاء يا اخوان - 00:28:15

الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار وهم يسألون ربهم عز وجل قبل ان يفعلوا الاسباب الاخرى برحمته ان يفسدهم الجنة. قال رجل يا رسول الله اني لا احسن دننك ودننة معاذ لكني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. قال حولها -

00:28:39

قالوا ربنا امنا ذنبنا توسلوا الى الله بامرین ما هما ربوبیته اولا وثاني الایمان ربنا امنا فتوسلوا الى الله تعالى في الروبية الخاصة وتوسلوا اليه ايضا بالایمان فاغفر لنا ذنبنا وارفعه سببية - 00:29:04

تدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها فالایمان لا شك من اعظم اسباب دخول اغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار والمغفرة ما هي يا اخوان يا الستر فقط مع - 00:29:34

اتجاوز عدم المؤاخذة يقول تعالى للعبد ويقر بذنبه يقول سترتها عليك بالدنيا وانا اغفرها لك الان هذا المغفر المغفر يوضع على الرأس لاجل الستر لا للستر والواقية ايضا والمغفر اداة كان يضعها المقاتل على رأسه - 00:29:53

ضرب السهام وليس مجرد الستر فقط ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذابا النار ثم ذكر الاوصاف الاخرى وصدرها باي شيء يا اخوان بالصبر الصابرين ولعل هذا الوصف اعظم الاوصاف - 00:30:17

لانه ينتظمها جميعا وقضاك الله تعالى صبرا سببا لدخول الجنة في ايات عديدة. اعطوني ايها يا اخوان يا اخوان تمرنون انفسكم من يحفظ القرآن في محاولة استحضار الآيات نعم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا - 00:30:43

جزاهم بما صبروا بسبب ماذا؟ بسبب صبرى ايضا سلام على الملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم وايضا اني جزيتهم اليوم بما صبروا احسنتم لهم هم الفائزون - 00:31:08

اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلام دل على ان الصبر عبادة جليلة عظيمة يا اخوان وهو من اعظم الاسباب والصبر اذا اطلق فماذا يراد به الصبر بنوعه ثلاثة - 00:31:38

من يعد هذى انعم الصبر على طاعة الله وعن معصية الله وعلى اقداره المؤمنة وهي مرتبة في الفضل كترتيبها في الذكر فاولها الصبر على ماذا على طاعة الله عز وجل والذي فيه جهاد للنفس - 00:32:01

وجهاد للشيطان ثم الصبر ماذا الصبر عنيد المعصية ثم الصبر على الله المؤمنة. والصادقين الصادقون من صدق مع الله عز وجل صدقة في ايمانه صدق في قوله في فعله في نيته ومقصده - 00:32:23

سبعة اركان الصدق الثلاثة صادق في قوله فهو لا يتكلم الا بصدق والصدق ان يكون الكلام مطابقا للايش الثاني صادق في فعله بحيث يكون ظاهره مثل مثل باطنه صادق فيه - 00:32:49

نيتي قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم القانطين القنوت يطلق هذا معان وصل بعضهم الى عشرة معانى - 00:33:09

وهي ترجع الى ماذا دوام مع تذلل والخضوع والخشوع تجمع الامرین جميعا. دوام الطاعة الاسبار في الطاعة. مع الذل والخشوع بين يدي الله عز وجل والمنافقين هنا حذف المتعلق يا اخوان - 00:33:30

فلم يذكر المنافق ولا المنافق عليه اما المنافق عليه فقد ذكره الله في اية مضت. ما هي يا اخوان يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقت من خير فالوالدين والاقررين واليتامى - 00:33:56

هذا المنافق عليه والمنافق والمستغفرين بالاسحار يستغفرون في وقت السحر اخر الليل قبيل الفجر وهذا يدل على انهم قاموا وصلوا وناجوا ربهم ثم بعد ذلك جلسوا يستغفرون الله كما يقول الحسن - 00:34:18

مدوا الصلاة الى السحر ثم جلسوا يستغفرون الله عز وجل ورد عن ابراهيم بن حطبا عن ابيه قال سمعت رجل في المسجد يقول في السحرة يقول اللهم انك امرتني فاطعتك - 00:34:46

وهذا السحر فاغفر لي يقول فاندرت فاذا هو ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ولقاية يقول يناجون ربهم ويصلون ويتقربون اليه

فما بالهم يستغفرون بعد هذا العمل الصالح هو استغفار لكن يعني بعد صلاة وبعد قراءة وبعد - 00:35:12

جلسوا يستغفرون الله اي نعم معترفون بماذا؟ بالتقدير مهما عملوا من الاعمال فهم لا يرون لنفسهم حالا ولا مقاما نفس الشيء وتعرفون الصحابة رضي الله عنهم عمر يسأل حذيفة لما اخبره بعض المنافقين هل انا منهم؟ قال لا ولن اخرج بعدك حقا - 00:35:44
وابن ابي دينه رحمة الله يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي كلهم يخشى على نفسه ان يحق والنصوص في القرآن يا اخواني معلومة تدل على انهم يعلمون الخير ويجهدون فيه. ومع ذلك يزدجر الانسان نفسه - 00:36:14

ولا يرى عن نفسه شيئا. اعطوني الايات يا اخوان نعم والذين يؤمنون ما بعد قول ان الذين هم من خشية ربهم ينفقون والذين بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤمنون ما اتوا - 00:36:31

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون رغم كل الاعمال التي عملوها قلوبهم وجلاء انهم اي لانهم راجعون الى الله عز وجل فهم ان نظروا الى رحمة ربهم اعظم رجاء وان نظروا الى انفسهم واعمالهم وتقديرهم - 00:36:46

اعظم ماذا يا اخوان الخوف فهم بين الامرين اعطوني اية ثانية يا اخوان واذ يرفع ابراهيم اسماعيل. ربنا تقبل منا يطلب القبول ابراهيم امام الحنفاء خليل الرحمن يعني بيت الله. هو ابنا - 00:37:08

لا احد معهما ومع ذلك يسأل ربه قبول ذلك العمل وايضا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. شوف الفرق بين الجزاء والشكور يعني جزاء فعليا وشكورا - 00:37:32

لا تستشكي ولا بعض الناس اذا اعطي انسان شيء قال ما ابى منك الا الدعاء يا اخي انت على كل حال طيب وان لم يدعوا فلا تطلب منه شيئا انت اعطيته لله عز وجل - 00:37:55

لا تطلب مقابلا على صدقتك في في الدنيا اطلبها من الله عز وجل ثم قال بعدها انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريدا مع كونهم يعطون ويتصدقون ولا يرجون من الناس شيئا - 00:38:15

بل يرجون ما عند الله لكتهم يخافون. حتى انهم لما دخلوا الجنة ماذا قالوا قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشرقيين، فمن الله علينا وقنا عذاب ولما ذكر الله واوصاف - 00:38:36

المؤمنين في سورة الماعن في المصرين قالوا قال في ضمن اوصافهم والذين هم من خشية ربهم مشفون واليوم يا اخوان ترى كثير من الناس عندما يعمل عمل قليل او عندما - 00:38:53

يعني يغضه انسان او يكلمه انسان يقول يا اخي من الكلمات الدارجة اللي يمكن يمكن لعلكم سمعتموها كثيرا. يقول والله يا اخي وحتى بالعامية هنا احسن من غيرنا احسن من غيرنا - 00:39:20

من يقصد ينظر الى ايش من دونه؟ ينظر الى التائرين والطائرين يقول يا اخي انا احسن منهم. وش تبي لكن قل له في الدنيا ما حالك؟ ماذا يقول - 00:39:39

يقول انا احسن من غيري لا يقول كل الناس احسن منه. الله المستعان ربنا يقول في الطاعات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الله المستعان. والله يا اخوان ادركتنا جيلا كان فيه من الخير والصلاح والعبادة - 00:39:55

الشيء الكثير الحقيقة لا يحقر الانسان نفسه اذا ذكرهم ومع ذلك هو في وجر وخوف على انفسهم واليوم ترى فيما التقدير ومع ذلك يقول الانسان ما يقول والله المستعان المقصود ان هؤلاء مد الصلاة كما قال الحسن - 00:40:19

الى السحر ثم جلسوا يستغفرون ولهذا يحسن للانسان اذا وفاته الله في هذه الايام لا سيما الايام ما شاء الله الليل طويل نسأل الله ان لا يطيل علينا وعليكم بسوء - 00:40:44

اذا فتح الله عليه وعنه وجاحد نفسه سفيان يقول جاهدت نفسى على قيام الليل عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة اذا وجدوا اللذة ما يحتاج الى مواجهة. بل ربما يجاهد نفسه لو تركه - 00:40:58

على الترك هذه امور اذا شرع الانسان فيها يا اخوان وفي الاعمال الصالحة عموما يمتحن يختبر فهو صادق مخلص جاد مجتهد في هذا العمل مستمر عليه مديم عليه يرحمك الله - 00:41:20

ويسهل له الطريق ويعان ام انه يمني نفسه يعملوها ولا يجاهد نفسه فيها لو هم بشيء ربما لم يفعله ولو فعله مرة او مرتين وما تركه لكن الانسان دائما يسأل ربه الاعانة ويقتنم الفرص وشتاء فرصة - [00:41:45](#)

نسأل الله لنا ولكم التوفيق ثم قال عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو وللملائكة واولو العلم لا الله الا هو العزيز الحكيم وما اختلف الذين اوتوا ومن يكفر - [00:42:17](#)

في ايات الله فان الله سريع الحساب نعم قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو هذه شهادة اعظم شهادة لاعظم مشهود به لاعظم مشهود له سبحانه وبحمده شهد بها اولا - [00:43:06](#)

ربنا عز وجل لنفسه فقال شهد الله انه لا الله الا هو مشاهدته سبحانه وتعالى بتوحيده وتفرد الالوهية شهادة قولية كما في هذه الاية لما نصب من الادلة النفسية والكونية - [00:43:33](#)

الادلة على وحدانيته سبحانه وبحمده قال تعالى سنريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم الشيخ عبد الرحمن يا اخوان كلام جميل ذكره هنا وذكر في اية محمد فاعلم انه لا الله الا الله - [00:44:05](#)

ذكر فيه الادلة النقلية والعلقية هذا التوحيد وذكر من هذه الادلة اولا شهادته سبحانه وتعالى وهذه اعظم شهادة المسلم يقبلوا الشهادة لو جاءته من ثقة من الناس فكيف اذا جاءت من رب سبحانه - [00:44:25](#)

وايضا معرفته سبحانه وتعالى ربوبيته وامثلة هذا في القرآن لا تخفاك وايضا معرفته باسمائه وصفاته فان معرفة الاسماء والصفات من اعظم يجعل الانسان عارفا بربه سبحانه وبحمده وباستحقاقه الالوهية حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تسعه وتسعين اسماء من احصاها - [00:44:51](#)

ومنها ايضا تفضله على عباده باللاء والنعم وجوده على عباده بالخيرات وبالكرم سبحانه وبحمده المنعم المتفضل هو المستحق العبادة ومنها ان يصرفوا لانبيائه وولياءه وتأييده لهم اذ هم القائمون بهذه الشهادة والداعون الى توحيد الله - [00:45:27](#)

عز وجل ومنها ذم الشرك واهله وعيوب الة المشركين وخزيها فكيف تعبد مع الله عز وجل ومنه منها ما ذكر بما نصبه تعالى من الادلة في الافق وفي الانفس الدالة على وحدانيته - [00:46:01](#)

ومنها ومن اعظمها هذا القرآن العظيم فان ايا سورة واياته متضمنة للتوحيد دالة انا فعظم من انزل هذا الكتاب للعبادة دونما سوا ثم ثن بعد ذلك بملائكته في هذه الشاة العظيمة - [00:46:35](#)

وقال شهد الله انه لا الله الا هو الملائكة وهذه الكلمة كلمة التوحيد كلمة عظيمة ومعنا معنى لا الله ولو انها مرت توحيد لا الله اي لا معبود وخبر لا - [00:47:04](#)

محذوف تقديره حق لا معبود حق الا الله، عز وجل، ولفظ الجلالة، بدل من الخبر المحذوف لا نافية الجنس الله اسمها خبرها محذوف الا اداة السنة وحصر الجلالة خبر آآ بدل من - [00:47:25](#)

الخبر هذا معناها المواقف لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم السلف الصالحين حتى ابتدع اهل الكلام معنى لهذه الكلمة وقالوا ان الله معناه ليش ؟ القادر على الاختراع او الخالق - [00:47:44](#)

واتوا بمعنى لم يزيدوا فيه على ما كان موجودا فان مشركي مكة مقرنون بان لا خالق ولا مخترع الا الله عز وجل ولهذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى كلمة لا الله الا الله ماذا قالوا - [00:48:09](#)

فجعل الالهة يمكن يقولون جعل الخالقا واحدا فهم مقرنون بان الخالق واحد ولهذا يا اخوانني ان فرط الجهل البدع والشرك بسبب الجهل بهذه الكلمة ويخشى كما قال بعض اهل العلم - [00:48:31](#)

على من مات وهو لا يعتقد كالمعنى الصحيح لهذه الكلمة ان يكون مات على غير التوحيد ولا قوة الا بالله الامر في هذا خطير يا اخوان والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:48:57](#)

وفي هذا تشريف للعلم وتزكية لاهلها حيث خصمهم الله تعالى بالشهادة اولا دون سائر الناس وثانيا عطفهم على شهادته وشهادة ملائكته وثالثا اضافهم الى العلم عن اولي العلم والشهادة لا تكون الا باي شيء - [00:49:20](#)

الحالات شهد الله اي حالة كونه قائمًا بالقسط في اقواله - 00:49:43

الجلالة شهد الله اي حالة كونه قائما بالقسط في اقواله - 00:49:43

وفي افعاله وفي احكامه سبحانه وبحمده سواء الاحكام التكليفية الاحكام الجزائية لا الله الا هو اعادة لهذه الكلمة مرة ثانية لعظيم شأنها وعلو قدرها العزيز الحكيم والعزة ثلاثة انواع. ما هي مرت بنا يا اخوة؟ - 00:50:06

الإحکام وهو الحکیم الذي یضع کل شيء - 00:50:34 -

قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام الدين الذي لا يقبل الله تعالى ديننا سواه هو الاسلام - 00:51:05

والذى جاء به الانبياء جمیعا من لدن نوح عليه السلام الى محمد ولهذا قال تعالى عن نوح وامرته ان اكون من المسلمين وقد ابراهيم عليه السلام اسلمت لرب العالمين.. دينا واحعلننا مسلمين لك - 00:51:29

وقال موسى لبني اسرائيل يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال يوسف عليه السلام انت ولی في الدنيا
والملاخة تهفون مسلما بالصالح: هؤلاء حوار عيسى - 00:49:49

امنا بالله اشهد بان واههد بانهم مسلمون وقال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد محلات ديننا واحد وامهاتنا شتى من هم ائمة العالات بااخواتنا الخدمة الالكترونية لاحمد عاصم 00:52:11

اخوه العلات يا اخوان الاخوه لاب ابوهم واحد وامهانهم - 00:52:11

لماذا سمو الاخت علات لا الاباء يا فيصل اين ؟ لانه عمل بالاولى نهل بالاولى وعل بالثانية. كان الناس الى وقت قريب العامة يسمون سقي الزرع مرة ثانية عمل او على - 00:52:41

سما، أنا نوح، الله انه لا الله الا أنا فاعبدون - 00:53:02

مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فالاسلام هو الدين الذي جاء به صلوات ربی وسلامه عليه - [00:53:41](#)

يقبل منه ويأتي بهذا ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:53:49

يقبل منه ويأتي بهذا ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - 00:53:49

الآن بعد ما جاءكم فالعلم بغي ما بنا يا اخوانى ايضا ان الصيغة التي وردت في القرآن من الكتابكم هي الاولى الذين اتيناهم الكتاب. وهذه لا تكون الا في معرض 00:54:11

00:54:32 - اخذه بالحجة الـ ٢٧: كتاب يعدهونه وكما يعدهونه: ابناءهم وإن فرقاً منهم لا يكتبه بالحجة الـ اخذه -

يحيى الطاغوت وهكذا الذين اوتوا الكتاب يقول اعم من صديقاتها - 00:54:51

وقد تتناول الامرين جميعاً لكن لا ينفرد بها المدح و قد تتناول الامرين جميعاً وهي في القرآن كثيرة وان الذين اوتوا الكتاب لا يعلمون انه يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا - 00:55:13

يعلمون انه يا ايها الذين اوتوا كتاب امنوا - 13:55:00

يُمدح وفي بعض الآيات يطلق على اعطوني اطلاقة على من يذم - 00:55:34

يمدح وفي بعض الآيات يطلق على اعطوني اطلاقا على من يذم - 00:55:34

للم يكن الذين كفروا طيب المدح وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم سواه من اهل الكتاب امة قائمة من ايات الله انا
الليل وهم يسجدون ثم اختلف الذين اوتوا الكتاب بينهم - 00:55:57

الليل وهم يسجدون ثم اختلف الذين اوتوا الكتاب بينهم - 55:57

اختلفوا لما جاءهم العلم وكان المفترض ماذا ان يتفقوا ويلتئم ويجتمع مع اهل العلم لكنهم اختلفوا بين مؤمن وكافرة ومصدق وكافر

ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. هذا وعيد وتهديد - [00:56:24](#)

من كفر انه محاسب وان الله سريع الحساب. وهذه تکثر في القرآن قوله سريع الحساب فقد يراد به ماذا يا اخوان كما قال عز وجل في اقتربت الساعة اقترب من الناس حسابهم - [00:56:58](#)

وقد يراد به سرعة محاسبة الناس يوم القيمة فان حادوك فقل اقسمت وجهي لله ومن اتبعني يقول الذين اتوا الكتاب والمؤمنين [00:57:16](#) اسلتم فان حاجوك اي انحاء قام هؤلاء الكفارة سواء كانوا من اهل الكتاب او من الاميين -

والاميون من هم يا اخوان العرب لماذا سموا امييين بجهلهم حتى ان الواحد منهم على حالته يوم ولدته لم يكن عندهم علم ولم يكن عندهم كتاب فان حاجوك وقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - [00:57:43](#)

والوجه هنا ما هو الوجهة والقصد والقلب والنية ويدخل الوجه المعروف طبعا والمعنى استسلمت بالله عز وجل طائعا منقادا له ان ومن اتبعني. ولا ريب ان من اسلم واستسلم لله عز وجل فهو - [00:58:08](#)

على الحق ريب في هذا ولا يشك في هذا احد. من استسلم لله فهو المحب وقل للذين اتوا الكتاب والاميين فاسلمتم لاحظوا اتوا الكتاب هنا قل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلتم. واتوا هنا يمكن حملها على - [00:58:31](#)

من يمدح ومن اذا اسلم مودع ومن لم يسلم اسلتم؟ وهذا استفهام يعني في معنى الامر والحدث والحدث يعني اسلموا وان اسلموا فقد اهتدوا. حصل المراد. وحصلت وحصلت الهدایة - [00:59:00](#)

وهذه الاية من اکثر الايات الدالة على عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قل للذين اتوا الكتاب والامية اسلمت وهذه الاية ايضا نظير قوله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتى موسى ويعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق - [00:59:24](#)

بين احد منهم ونحن له مسلمون فالاسلام الایمان بمن واحد ولا بعضهم دون بعض الاسلام والایمان هو التصفيق بهم جميعا ماذا قال بعدها امنوا بممثل ما امنت به وان تولوا فانما هم في الشقاق فسيكفيكم الله - [00:59:54](#)

وقال هنا فان اسلموا فقد اجتندوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. اذا تولوا فقد اديت ما عليك وفيه رسم المنهج الذي يسير عليه الداعي الى الله عز وجل - [01:00:22](#)

وهذا المنهج ما هو يا ابو عبد الله تدعوا الى نعم تدعوا الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتتجدد وتتجدد في الدعوة فان اجابك من تدعوه فهذا هو المطلوب. فان الانسان يفرح ويستبشر. وان لم يجب - [01:00:39](#)

ها يظل يتبعه ويظل يضغط عليه ويظل كذا وكذا فانما عليك البلاغ واما هداية القلوب فليست لاحد انما هي لله عز وجل حتى قال الله لا كرم الرسل انك لا تهدي - [01:01:02](#)

من احبته ولكن الله اهدي ما يشاء وقال وان كان كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء يعني فافعل ولو شاء الله لجتمعهم - [01:01:24](#)

هذا الهدى فلا تكونن من الجاهلين وحاشاه ان يكون من الجاهلين لكن فيه انذار وتحذير لمن يخالف. هذا منهج انه بهذا العمل يكون ماذا يا اخوان كونوا يا جاهلية والله بصير بالعباد. سبق ان ذكر ان البصر هنا بصر ماذا - [01:01:37](#)

علم ورؤيه وهو تعالى بصير بالعباد. هو بصير بمن يستحق الهدایة فيهديه ومن يستحق الغواية نعم فيظله ولا قوة الا بالله ثم قال عز وجل الذين يكونون في آيات الله ويقتلون النبيين بغير حق - [01:01:58](#)

ويقتل الذين يأمرن بالقسم من الناس. فبشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حفظت اعمالهم في الدنيا والآخرة. وما لهم من ناصرين سبق ان ذكر ان السورة من اولها الى قريب الجزء - [01:02:19](#)

معها في عامتها مع من مع النصارى وقد يكون مع اليهود. كلام مع اهل الكتاب عموما لكن الاكثر الكلام فيها مع النصارى النصارى ونجران الذين وفدو النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:33](#)

ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون الذين بغير حق ويقتلون الذين يأمرن باسم الناس فبشرهم بعذاب اليم. بشروا بهذا العليم لهذه

المساوي التي قامت فيهم الاعمال الاول ما هو كفراهم بالله عز وجل. الثاني - [01:02:50](#)

قتلهم الانبياء كما ذكر الله ذلك في غير ما اية ومر بنا قبر ربنا عز وجل ذلك بانهم كانوا بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [01:03:11](#)

وايضا يقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس. يعني من يأمرهم بالقسط. من يأمرهم بالمعروف ومن ينهاهم عن المنكر. يقتلونه وقد حصل هذا منهم هؤلاء اشد الناس عذابا. ولهذا قال فبشرهم بعذاب اليم - [01:03:27](#)

وبشارة من بنا يا اخوان انها تكون في الخبر وسميت بشاره لماذا يا فيصل تغير البشرة تتفاعل معها البشرة ولكن في بعض الايات تأتي البشرة الكافرين بالعذاب الاليم كما في هذه الاية - [01:03:47](#)

فاما ان يقال هذا تهكم واستهزاء بهم. واما ان يقال ايضا هي بشارة لانه اذا بشر بالعذاب ماذا يحصل لبشرته لا شك تغير بشرته خوفا ورعبا مما اخبر به اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة - [01:04:06](#)

واولئك هم وما لهم من ناصرين يعني اولئك المذكورون حابت اعمالهم في الدنيا فاعمالهم باطلة وفي الآخرة لا ثواب يلقونه ولا اجرى يجدونه والذين كفروا امانهم كرامات اشتدت به الرحيم في يوم عاصي. وفي اية اخرى - [01:04:27](#)

كسراب بحقيقة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه وجده الله عنده يوم القيمة ماذا حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا وجد الله عنده وما لهم من ناصرين لا احد ينصرهم ولا احد يعينه - [01:04:53](#)

ثم قال عز وجل الم ترأي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الفعل رأى اذا عدي بالى فيحتمل رؤية العين او الم ترى ان يمتن الى هؤلاء ببصرك يا محمد او الم تعلم بحاله - [01:05:16](#)

وان كان بعض اهل العلم فسرها او حملها على رؤية العلم. ومر بنا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يا اخ فيصل. تطلق على من على سبيل الايش على سبيل الذنب - [01:05:34](#)

ولهذا قال يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. يدعون الى التحاكم الى كتاب الله عز وجل قيل كتاب الله قرآن وقيل حتى التوراة ولهذا كان صلی الله عليه وسلم يدعوه الى التحاكم للتراة - [01:05:49](#)

ولما جاء بالتوراة بين يديه ونشرت بين يديه في قضية اليهوديين اللذان زنايا ماذا فعل من سوريا وضع يده على اية الرجل. قرأ ما قبله وما بعده. فقال عبدالله بن سلام وهو كان من اصحابهم رضي الله عنه وارضاه. قال ارفع يدك - [01:06:08](#)

صدق يا رسول الله اراد ان يكتمنها كعادته ادعونا الى كتاب الله ليحكم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فيتولون بادانهم ويعرضون بماذا ويعرضنا بقلوبهم ذلك بانهم قالوا لن تمس النار الا اياما معدودات - [01:06:28](#)

سبب هذا التمادي بالغي والضلال وعدم الرضا بالتحاكم الى كتاب الله عز وجل سبب ذلك انهم قالوا لن تمس النار الا اياما معدودات. وما هذه الايام معدوداتها؟ مسلمة في الايام المعدودات التي زعموا انه - [01:06:55](#)

فيعنبون بسببها ويدخلوا النار نعم الايام معدودات هي الايام التي عبدوا فيها العجلة. قيل سبعة ايام قيل اربعين. مثل هذه الاشياء تحتاج الى دليل وغالبا انها من قصة بنى اسرائيل - [01:07:18](#)

لكنهم زعموا انهم لن يعنبو في النار الا بقدر هذه الايام التي عبدوا فيها الاجل. وبعدها يخرجون من النار ويدخلون الجنة ويخلفهم في النار المسلمين على حد زعمهم وغرهم في دينهم خدعهم في دينهم ما كانوا يفترون - [01:07:39](#)

انما وقعوا في هذه الخديعة بسبب فديتهم كذبهم الذي زعموا فكيف اذا جمعناهم؟ هذا صمام فيه معنى التعظيم كيف اذا جمعوا لذلك اليوم العظيم ليوم لا ريب فيه توفي كل نفس - [01:08:01](#)

ما كسبت وهم لا يظلمون كيف حالهم؟ اذا جمعهم الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم العظيم الذي يشيب فيه الوليد وتضع كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [01:08:23](#)

ولكن عذاب الله شديد محالهم عندما يجمعون في ذلك اليوم وعندما توفي كل نفس ما كسبت من خير او من شر وهم لا يظلمون قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء - [01:08:42](#)

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تلجم النهار وتلجم الليل في الليل وتخرج الحي من الميت وتحرث الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب - [01:09:03](#)

قل اللهم مالك الملك مالك الملوك فهو مالك الملك سبحانه وبحمده وهو مالك الملوك ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنون عند الله رجل تسمى - [01:09:18](#)

الملكة الاملاك لا مالك الا الله تؤتي الملك من تشاء وتذل الملك من تشاء تؤتي الملك من تشاء بفضلك ورحمتك وتذل من تشاء حكمتك وتعز من تشاء وبطاعتك وتذل من تشاء بسببي - [01:09:37](#)

بسبيب معصيتك فالعزة نبيته سبحانه وبحمده وله العزة سبحانه ولرسوله وللمؤمنين من كان يربى العزة فان العزة لله جميما. فليطلبها من الله عز وجل. والعزة بطاعته سبحانه وبحمده - [01:10:02](#)

وهو تعالى يؤتي الملك بأسباب وينزعه بأسباب. كما قال عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليتمكن لهم دينهم الذي لهم ولبيدقنهم من بعد - [01:10:30](#)

لخوفهم ام لا يعبدون اي لا يشركون بي شيئا. هذا واد من الله عز وجل لمحمد وصحبه وقد تحقق فامنوا بعد الخوف امنهم الله عز وجل وتمكن لهم في الارض. وقال عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم في الارض - [01:10:50](#)

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهاوا عن المنكر والله عاقبة الامور بيدك خير انك على كل شيء قدير. بيدك الخير سبحانه وبحمده بعض المفسرين يقول وبهذه الشر لكون حذف الاشارة - [01:11:19](#)

او لدلاله قوله بيدك الخير ورد هذا بعض اهل العلم وقال لا يبيده الشر سبحانه وبحمده لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في مسلم في دعاء القنوت - [01:11:41](#)

نعم والشر والشر ليس اليك والشر ليس اليك. فالشر ليس في افعاله تعالى وليس في قضائه سبحانه وتعالى. وانما يكون الشر في المفعولات وفي المقضي فالقضاء والفعل كلها خير. واما المفعولات فقد يكون فيها شر. ولهذا ورد في دعاء القنوت وقني - [01:11:58](#) وقني شر ما قضيت. يعني المقصيون قد يكون فيه شر فقني شره ومع ذلك وان كان فيه شر فقد يكون في ظلمه ماذا يا اخوان قد يكون في ضمه خير - [01:12:26](#)

مناسبة هذه الاية العظيمة يا اخوان لما تقدم في قصص بني اسرائيل قل اللهم ما لك تؤتي الملك من تشاء. شو مناسبتها احسنت.

زوال النبوة ونزع النبوة والتي كانت فيهم من لدن اسرائيل. من هو اسرائيل يا ابو عبد الله - [01:12:40](#)

يعقوب يعقوب عليه السلام من لدن يعقوب والنبوة في نسله حتى نزعها حتى نزعها منهم اما بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وكانوا يظنون بل لا يكادون يشكون ان النبي الاخير منهم ولهذا جاءوا الى المدينة - [01:13:04](#)

لان في كتبهم ان النبي الذي يبعث في اخر الزمان في ارض بين حدود. فجاءوا للمدينة لعل هذا النبي يكون منهم فلما لم يكن منهم نعم كفروا به كما ذكر الله ذلك - [01:13:24](#)

بيدك الخير انك على كل شيء قدير. فهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى سواء شاءه او لم يشاء وانما يقول اهل العلم هذا الكلام لان هناك من بعض المنتسبين للفرق - [01:13:39](#)

من يقول انه قدير على اما ما لا يشاء فلا يكون قادرا عليه ودليل على ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم - [01:14:03](#)

عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او ليسكم شيئا تعلق قدرته سبحانه وتعالى على امر قد يشاء وقد وقد لا يشاؤم وانما ينبه العلماء على هذه السنة على هذه الكلمة. لانه يجري على السنة الناس انه على ما يشاء - [01:14:17](#)

فقد يفهم منها انه سبحانه وتعالى لا يكون قديرا على واما قوله عز وجل اه وهو على جمعهم اذا يشاء قدير قد يحتاج احد عليك بهذه الاية. فقوله قدير يرجع الى قوله على جمعهم وليس على - [01:14:39](#)

قوله اذا يشاء الليل في النهار وتلجم النهار في الليل تلجم الليل في النهار ويدخل النهار في الليل اية

عظمى من ايات ربنا سبحانه وبحمده - 01:15:04

ومع ذلك لا يتقدم احدهما على الآخر في ادنى شيء انا اقول بثانية ولا الان يا اخوان ساعات البشر وكم ساعات البشر تطبل على ساعة في الكون او الكون يطبل على ساعة الناس - 01:15:28

كلها تطبل يا اخوان على ساعتي هذا الكون العظيم والذي لا يختل ولا يتقدم وابة لهم الليل نسلخ منه النار فاذا هم مظلومون والشمس تجري لمستقر لها الى ان قال لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل مش ذلك يسبح - 01:15:50 تولج الليل في النهار. يولج الليل في النهار فيأخذ منه. وفي هذه الايام الليل يأخذ من من النهار الى رابع القلب في منتصف المربعانية تنصرف الشمس مرة ثانية جهة الجنوب - 01:16:12

فيبدأ النهار يأخذ يأخذ من الليل والحكمة في هذا ما هي يا اخوان حتى تمر فصول فصول السنة بهذا التعاقب الذي يكون بين الليل والنهار وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي - 01:16:33

يخرج الحي من الميت حسا او يا اخوان فحسا يخرج الشجرة من التواه ويخرج الزرع من الحب وبالعكس يخرج الحي الميت من الحي. ومعنى يخرج المؤمن من الكافرين والكافر من المؤمن ولا قوة الا بالله - 01:16:52

وترزق من تشاء بغير حساب الرزق نوعان رزق للبدن وهذا يشترك فيه المسلم والكافر والبر والفاجر القلب والروح وهذا لا يكون الا من يا اخوان نسأل الله الكريم من فضله - 01:17:19

وان يرزقنا واياكم من واسع فضله مما تطمئن به قلوبنا وترتاح به نفوسنا ايمانا لربنا عز وجل ارجوكم من تشاء بغير حساب تختلف عبارات المفسرين على قوله عز وجل بغير حساب. بعضهم يقول - 01:17:43

بغير عد يعني رزق لا عد له ولا حصر. بعضهم يقول بغير محاسبة تعرفون اهل الدنيا لا يعطون احدا شيئا يؤذى اي شيء حسابنا ربما عسير وبعضهم يقول للشيخ عبد الرحمن يقول وترزق من تشاء بغير حساب - 01:18:07

من حيث لا يحتسب ولا يكتسب الحساب والثالث ما هو بنادم كيحمل هذه المعاني احنا عندنا قاعدة في التسهيل اذا امكن حمل الاية على معني بحيث لا يكون فيه اختلاف - 01:18:29

لا يمكن ان تحمل على هذه وفقكم الله يا اخوان قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:18:59